23. 113

Wien, den 15. Nov. 1891.

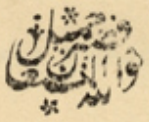

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

Geehrtester Herr D.!

Über meinen Wunsch erhielt ich von meinem Freunde die Handschrift der Umdah und der Refâ'îya (N° 328) und beeile mich, Ihnen die Ḥuṭai'ah stellen, welche ich Ihnen versprochen habe, zu übersenden. Hoffentlich können Sie noch Gebrauch davon machen. Über Abu l-Ḥaitam habe ich noch immer nichts finden können. Mit den besten Grüssen

Ihr Rud. Geyer

واصدقه وقال مرّة اخرى ما عفّ لفظه وصدق معناه

fol. 177 v.

وقد مرّت الابيات قال ابو عبيدة لم يمدح قط بني كليب غير الخطيئة

لعمرك ما المجاورفي كليبٍ بمقصّ الجوار ولا مضاع
هم صنعوا الجارهم وليست يد الخرقاء مثل يد الصناع
ويحرم سرّ جارهم عليهم ويأكل جارهم انف القضاع

وكذلك بنو انف الناقة كانوا يفرقون من هذا الاسم حتى انّ الرجل
منهم كان يسال ممن هو فيقول من بني قريع فيتجاوز جعفر انف
الناقة ابن قريع بن عوف بن مالك وبلغني ذكره فرارًا من هذا
اللقب الى ان فقل الخطيئة واسمه جرول بن اوس احدهم وهو
بغيض(؟) بن عامر بن لأى بن شماس بن جعفر انف الناقة من
ضيافة الزبرقان بن بدر الى ضيافته واحسن اليه فقال

سيرى امامر فان الاكثرين حصا * والاكرمين اذا ما ينسبون ابا
قومهم الانف والاذناب غيرهم * ومن يساوى بانف الناقة الذنبا

فصاروا يتطاولون بهذا النسب ويمدّون به اصواتهم في جهارة
وانما سمي جعفر انف الناقة لان اباه قريعًا قسر ناقة جزورا
ونسيه فبعثته اليه امه ولم يبق الا راس الناقة وعنقها فقال له ابوه
شانك بهذا فادخل اصبعه في انف الناقة واقبل يجرّه فسمّي بذلك

fol. 28r.

واما زهير بن ابي سلمى فما بلغه الطائي قط معرفة باجتداء من يمدحه
ويدلّك على ذلك ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنة زهير
قال لكن ما اكسب ابوك هرمًا لم يبلغه الدهر وقال لبعض ولد
هرم بن سنان عمر رضي الله عنه انشدني ما قال فيكم زهير فانشده
فقال لقد كان يقول فيكم ويحسن قال يا امير المومنين انا كنّا
نعطيه فنجزل قال ذهب ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم ثم ان
الخطيئة كثر من السؤال بالشعر وانحطاط الهمة فيه الالحاف حتى

(3) اوّلًا وعليه المدار والمصنوع وان وقع عليه هذا الاسم فليس متكلّفا
تكلّف اشعار المولدين لكن وقع في هذا النوع الذي سموه صنعة
من غير قصد ولا تعمل لكن بطباع القوم عفوا فاستحسنوه ومالوا
اليه بعض الميل بعد ان عرفوا وجه اختياره على غيره حتى صنع
زهير الحوليات على وجه التّنقيح والتثقيف يصنع القصيدة ثم
يكرر نظره فيها خوفا من التعقّب بعد ان يكون قد فرغ من
عملها في ساعة او ليلة وربما قصد اوقات نشاطه فتباطأ عمله
لذلك والعرب لا تنظر في اعطاف شعرها بان تجنس او تطابق
او تقابل فتترك لفظة للفظة او معنى لمعنى كما يفعل المحدثون
ولكن نظرها في فصاحة الكلام او جزالته وبسط المعنى وابرازه
واتقان بنيّة الشعر واحكام عقد القافية وتلاحم الكلام بعضه
ببعض حتى عدّوا من فضل صنعة الخطيئة حسن نسقه الكلام
نعصبه على بعض في قوله

فلا وابيك ما ظلمت قريع ... بان يبنوا المكارم حيث شاؤوا
ولا وابيك ما ظلمت قريع ... ولا اعتفوا بذاك ولا اساؤوا
بعشرة جارهم ان ينعشوها ... فيعثر بعدها نِعَمٌ وساءُ
فان الجار مثل الضيف يغرو ... لوجهته وان طال الثواءُ
واني قد علقت بحبل قوم ... اعانهم على الحسب الثّراء

fol.° 97 r°

قال الخطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

مقت وذلّ اهله وهلم جرا الى ان حرم السايل وعدم المسؤول (2)
الا بقايا ناس بهم ... الى سبيل المكرمات يهتدا

fol.° 34 r°

واما الخطيئة فسُئل عن اشعر الناس فقال ابو داود
الايادي حيث يقول

لا اعدّ الاقتار عدمًا ولكن ... فقد من قد رزينة الاعدام

وهو وان كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروى
شعره فلم يقل فيه احد من النقّاد مقالة الخطيئة وساله بن عباس
مرّة اخرى فقال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتقّ الشتم يشتم

وليس الذي يقول

ولست بمستبق اخا لا تلمّه ... على شعث اي الرجال المهذّب

ويرويه ولكن الضراعة افسدته كما افسدت جرولا ولا والله لولا
الجشع لكنت اشعر الماضين واما الباقون فلا شكّ اني اشعرهم
قال بن عباس كذلك انت يا ابا مليكة

fol.° 40 v°

قال الخطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقا فيه الذي لا يعلمه
زلّت به الى الحضيض قدمه ... يريد ان يعربه فيعجمه

fol.° 45 v°

## باب في المطبوع والمصنوع

ومن الشعر مطبوع ومصنوع فالمطبوع هو الاصل وضع عليه

fol.° 97.°

واما قولهم في تفسير ما يقع في الشعر من جنس قول الخطيئة

شدوا العناج وشدوا فوقه الكرما

هو مثل فانما ذلك مجاز

---

قال الخطيئة fol.° 109.°

لعمرك ما قراد بني كلاب اذا نزع القراد بمستطاع

قال الخطيئة fol.° 160.°

تزور فتى يعطى على الحمد ماله ويعلم ان المرء غير مخلد

fol.° 161.°

وقالوا لما حضرت الخطيئة الوفاة فابلغوا الانصار ان اخاهم

امدح الناس حيث يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل

fol.° 172.°

ولما اطلق عمر بن الخطاب الخطيئة من حبسه اياه بسبب هجائه

الزبرقان فقال له والهجا المقزع قال وما الهجا المقذع قال المقذع ان تقول

هولاء افضل من هولاء واشرف وتبنى شعرا على مدح القوم وذم لمن

يعاديهم قال انت والله يا امير المومنين اعلم مني بمذاهب الشعر لكني

حبانى هولاء فمدحتهم وحرمني هولاء فذكرت حرمانهم ولم انل من اعراضهم

شيئا وصرفت مدحي الى من اراده ورغبت به على من كرهه وزعد فيه

يريد قصيدته المهموزة التي يقول فيها

وآنيت العشاء الى سهيل او الشعرى فطال بي الإناء

وهي اخبث ما صنع وفيها اومن اجلها قال خلف الاحمر اشد الهجا اعقه